

## بحار الأنوار

[ 81 ] شى: عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. بيان: في أكثر نسخ الكتابين " يغيض " بالغين المعجمة، والياء المثناة من تحت، من الغيظ بمعنى النقص، كما قال تعالى: " وما تغيض الأرحام " وقال الفيروز آبادي: الغيظ: السقط الذي لم يتم خلقه. فيحتمل أن يكون المراد بالسقط ما يسقط قبل حلول الروح أو قبل تمام خلق البدن أيضا، وباحية ما يكون في علم الله أنه تحل فيه الروح وهو ينقسم إلى قسمين: إما أن ينزل في أوانه ويعيش خارج الرحم فهو الرطب، وإما أن ينزل قبل كماله فيموت إما في الرحم أو في خارجها وهو اليابس. وفي بعض نسخ مع والكافي " يقيض " بالقاف فيحتمل أن لا يكون ذلك تفصيلا لحوال السقط، بل يكون المراد أنه يعلم الحي من الناس والميت منهم. ثم اعلم أن هذا التفسير وما سيأتي من بطون الآية الكريمة لا ينافي كون ظاهرها أيضا مرادا، قال الطبرسي: قوله تعالى: " وما تسقط من ورقة إلا يعلمها " قال الزجاج: المعنى أنه يعلمها ساقطة وثابتة، وقيل: يعلم ما سقط من ورق الأشجار وما بقي، و يعلم كم انقلبت طهر البطن عند سقوطها، " ولا حية في ظلمات الأرض " معناه وما تسقط من حية في باطن الأرض إلا يعلمها، وكنى بالظلمة عن باطن الأرض لأنه لا يدرك كما لا يدرك ما حصل في الظلمة، وقال ابن عباس: يعني تحت الصخرة وأسفل الأرضين السبع أو تحت حجر أو شيء، " ولا رطب ولا يابس " قد جمع الأشياء كلها لأن الأجسام لا تخلو من أحد هذين، وقيل: أراد ما ينبت وما لا ينبت عن ابن عباس، وعنه أيضا أن الرطب: الماء، واليابس: البادية، وقيل: الرطب: الحي، واليابس: الميت انتهى. (1) 7 - فس: قوله تعالى: " الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار " (2) ما تغيض أي ما تسقط قبل التمام، وما تزداد

(1) أقول: ثم روى الحديث مرسلا عن أبي عبد

الله عليه السلام. (2) قال السيد الرضى: هذه استعارة عجيبة لأن حقيقة الغيظ إنما يوصف بها الماء دون غيره، يقال: غاض الماء وغضته، ولكن النطفة لما كانت تسمى ماءا جاز أن توصف الأرحام بأنها تغيض \*